رضي الله عنه فكلمته فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء
نائرتها وجواب لو محذوف او هو للتمني قال اسامة انكم لترون
بفتح الفوقية وبضمها ايضا اى لتظنون اني لا اكلمه يعني عثمان
الا اسمعكم بضم الهمزة اى الا بحضوركم وانتم تسمعون اني لا
اكلمه في السر طليا للمصلحة دون ان افتح بابا من ابواب الفتن
بتهييجها بالمجاهرة بالانكار لما في المجاهرة به من التشنيع المؤدي
الى افتراق الكلمة وتشتيت الجماعة لا اكون اول من فتحه
ولا اقول لرجل ان كان بفتح الهمزة اى لانه كان علي اميرا لله
خير الناس بعد شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا وما سمعته يقول قال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول
يجاء بالرجل بضم الياء وفتح الجيم يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق
اقتاب بجمع قتب بكسر القاف الامعاء والاندلاق بالدال المهملة
والقاف الخروج بسرعة اى تنصب امعاؤه من جوفه وتخرج
من دبره في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل
النار عليه فيقولون له اى فلان الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر
يا فلان ما شأنك الذي انت فيه اليس كنت تأمرنا بالمعروف
وتنهى عن المنكر استفهام استخباري ولابي ذر وتنهانا عن المنكر
قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه
رواه اى الحديث غندر هو محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن
الاعمش سليمان فيما وصله البخاري في كتاب الفتن وهذا الحديث
اخرجه ايضا مسلم في آخر الكتاب باب
صفة ابليس وهو شخص روحاني خلق من نار السموم وهو
ابو الجن والشياطين كلهم وهل كان من الملائكة ام لا واية البقرة
وهي قوله

وهي قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى
تدل على انه منهم وانهم يتناولهم امرهم ولم يصح استثناؤه منهم ولا
يرد على ذلك قوله تعالى الا ابليس كان من الجن لجواز ان يقال انه كان
من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا ولان ابن عباس رضي الله عنهما روى
ان من الملائكة ضربا يتولدون يقال لهم الجن ومنهم ابليس ولمن
زعم انه لم يكن من الملائكة ان يقول انه كان جنيا نشأ بين اظهر
الملائكة وكان معمودا بالالوف منهم فغلبوا عليه ولعل ضربا من
الملائكة لا يخالف الشياطين بالذات وانما يخالفهم بالعوارض
والصفات كالبررة والفسقة من الانس والجن يشملهما وكان
ابليس من هذا الصنف وعن مقاتل لا من الملائكة ولا من الجن بل
خلق منفردا من النار وحسنه كان يقال له طاوس الملائكة ثم
مسخه الله تعالى وكان اسمه عزازيل ثم ابليس بعد وهذا يؤيد
قول القائل بان ابليس عربي لكن قال ابن الانباري لو كان عربيا
لصرف كاكليل وفي بيان جنوده التي بثها في الارض لاضلال
بني آدم وفي مسلم من حديث جابر مرفوعا عرش ابليس على البحر
فيبعث سراياه فيفتنون الناس فاعظمهم عنده اعظمهم فتنة
وقال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى يقذفون
ولابي ذر ويقذفون اى يرمون وفي قوله تعالى دحورا اى
مطرودين وفي قوله تعالى واصب اى دائم وقال ابن عباس
فيما وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة في قوله تعالى
مدحورا اى مطرودا وفي قوله تعالى شيطانا مريدا يقال
مريدا اى متمردا وفي قوله تعالى فليبتكن آذان يقال بتكه
اى قطعه وفي قوله تعالى واستفزز اى استخف بخيلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)